



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5200

التاريخ : الثلاثاء 2020/3/31

الفبر الرئيسي



سيناريوهات لخطة عسكرية إسرائيلية في
الضفة الغربية...الإغلاق إذا تفشى
الوباء وإعادة 50 ألف عامل

... ص 4

أبرز العناوين



الفلسطينيون يحيون "يوم الأرض" بفعاليات رقمية ورمزية
الأمن الداخلي بغزة يكشف عن اعتقال عملاء مكلفين بمراقبة "مسيرات العودة"
هنية: لن تفلح كل محاولات الاحتلال في تغيير هوية أرضنا
الفصائل تدعو لإنهاء الانقسام وتصعيد المقاومة لمواجهة النظام الاستيطاني والتمسك بالأرض
المتحدث باسم غوتيريش: غزة من ضمن المناطق الهشة التي يجب دعمها لمواجهة كورونا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. الأمن الداخلي بغزة يكشف عن اعتقال عملاء مُكَلَّفين بمراقبة "مسيرات العودة"
5	3. مجلس الوزراء يقر الخطة التموينية للأشهر الستة المقبلة
6	4. وزيرة الصحة: تسلمنا كمية من مسحات فحص "كورونا" من جهاز المخابرات
6	5. "الصحة" في غزة: نقص حاد في الفحوصات المخبرية وأجهزة التنفس
6	6. أشتية: أزمة مالية غير مسبوقة في فلسطين تلوح في الأفق
<u>المقاومة:</u>	
7	7. هنية: لن تفلح كل محاولات الاحتلال في تغيير هوية أرضنا
7	8. الفصائل تدعو لإنهاء الانقسام وتصعيد المقاومة لمواجهة النظام الاستيطاني والتمسك بالأرض
8	9. فصائل المنظمة في لبنان: شعبنا متمسك بأرضه ويرفض كل سياسات الاحتلال
8	10. اشتباك مسلح في مخيم شعفاط.. الاحتلال يعتقل عدد من الشبان
9	11. تزايد نشاط طائرات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	12. "صراع كراسي" اليمين الإسرائيلي يؤخر تشكيل "حكومة وحدة"
10	13. هآرتس: غانتس يحمي الفساد بالاتفاق مع نتنياهو
11	14. مسؤول أمني إسرائيلي: غانتس ضل طريقه وخضع أمام نتنياهو
11	15. حكومة الاحتلال تصادق على قيود للحد من كورونا وتسمح للمستوطنين بالصلاة عند البراق
12	16. إخضاع نتنياهو وطاقمه المقرب للحجر الصحي بسبب كورونا
12	17. فيروس كورونا في "إسرائيل": 18 وفاة وإصابات 4,831
12	18. لفرض قيود كورونا: 700 جندي إسرائيلي مسلح ينتشرون في الشوارع بدءًا من الثلاثاء
13	19. وزير إسرائيلي سابق يدعو لطرده "طالبى اللجوء" الأفارقة سريعاً
13	20. "البرق المتواصل": مناورة إسرائيلية أمريكية لمواجهة التهديدات الجوية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
13	21. الفلسطينيون يحيون "يوم الأرض" بفعاليات رقمية ورمزية
15	22. نادي الأسير: سلطات الاحتلال تواصل اعتقال 41 أسيرة في سجن "الدامون"
15	23. نادي الأسير: "كورونا" تهدد 5 آلاف أسير في سجون الاحتلال بعد إصابة سجانين

16	24. تقرير: الاحتلال هدم 170 ألف مسكن وصادر 21 مليون دونم واقتلع 3 ملايين شجرة
16	25. قناة عبرية: الاحتلال سيعيد العمال الفلسطينيين إلى الضفة بعد تسجيل إصابات كورونا بصفوفهم
17	26. ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 116 في فلسطين
17	27. بحرية الاحتلال تهاجم مراكب الصيادين شمال مدينة غزة
	<u>الأردن:</u>
17	28. نقابة المهندسين الأردنيين: ذكرى يوم الأرض مناسبة للتأكيد على حق العودة
	<u>لبنان:</u>
17	29. بمناسبة يوم الارض.. حزب الله يؤكد وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني
	<u>عربي، إسلامي:</u>
18	30. قطر توزع منحة مالية على 100 ألف أسرة فقيرة في قطاع غزة
	<u>دولي:</u>
18	31. المتحدث باسم غوتيريش: غزة من ضمن المناطق الهشة التي يجب دعمها لمواجهة كورونا
18	32. المرصد الأورومتوسطي: سلوكيات إسرائيلية مريبة لنشر "كورونا" بالضفة الغربية
	<u>تقارير:</u>
19	33. تقرير: 10 سيناريوهات لتداعيات سلبية لكورونا على الوضع الاستراتيجي الإسرائيلي
	<u>حوارات ومقالات:</u>
22	34. "كورونا" لا يبرر اتخاذ تدابير عنصرية ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان... دلال ياسين
25	35. المسعفون أبطال معركة كورونا الذين تقوم إسرائيل بالعدوان عليهم... هيلينا كينيدي
27	36. "ح م اس" في زمن تسلط مارك!... سليم عزوز
30	37. لعبة غانتس الانتهازية... د. فايز رشيد
32	<u>كاريكاتير:</u>

١. سيناريوهات لخطة عسكرية إسرائيلية في الضفة الغربية...الإغلاق إذا تفتشى الوباء إعادة 50 ألف عامل

تل أبيب: على الرغم من التقديرات الإسرائيلية الرسمية بأن «السلطة الفلسطينية تدير حملة مكافحة تفشي فيروس كورونا بشكل جيد وتسيطر على الوضع»، كشفت مصادر عسكرية في تل أبيب، اليوم (الاثنين)، أن الجيش الإسرائيلي يستعد لسيناريوهات قد يخرج فيها الوضع في الضفة الغربية عن السيطرة نتيجة انهيار الوضع الصحي وتدهور الحالة الاقتصادية بفعل انتشار واسع للفيروس، وأن هذا الانهيار قد يؤدي إلى اندلاع عمليات عسكرية، ولذلك وضع خطة عسكرية لمواجهة هذا الخطر.

وقالت هذه المصادر إن الجيش الإسرائيلي يخشى ليس فقط من العمليات بل من انفجار أزمة «كورونا» أيضاً، وهو يستعد لسيناريوهات عديدة لاحتمال أن يؤدي الغضب الشعبي إلى زيادة كبيرة في تسجيل الإصابات بالفيروس. ولذلك فإنه يدرس إمكان إعادة 50 ألف عامل فلسطيني موجودين في إسرائيل إلى بيوتهم في الضفة الغربية، مع أن مثل خطوة كهذه يمكن أن تشل قطاع البناء في إسرائيل وتثير موجة معارضة من الأوساط الاقتصادية.

ومن بين السيناريوهات التي يتوقعها الجيش ويدرس سبل التعامل معها، تتحدث المصادر عن إغلاق قرية أو بلدة، ما سيؤدي إلى احتجاجات عنيفة ضد السلطة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي على السواء.

وكان مسؤولون أمنيون في إسرائيل قد أكدوا أن هناك تنسيقاً كاملاً بين الجيش الإسرائيلي والمخابرات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية، وتنسيقاً مشابهاً بين وزارتي المالية في الطرفين، لكنهم حذروا من تدهور مفاجئ يتجاوز الحدود، وقالوا إن «الفيروس لا يتوقف عند الحدود. فعندما يسخن الجو وينفذ الصبر، يحدث ذلك بسرعة كبيرة. لقد رأينا بالفعل في الأسابيع الأخيرة تهديدات كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية الذين يطالبون بالإفراج عن الأسرى في إسرائيل خشية إصابتهم بالعدوى... من شأن ذلك أن يسخن الأوضاع».

ومع أن الحكومة الإسرائيلية لم تقرر بعد إعادة العمال الفلسطينيين، فإن الجيش وضع خطة لإعادتهم إذا تقرر الإغلاق الكامل في إسرائيل. وتأخذ خطة الجيش في الاعتبار، حصول توتر أمني على الحواجز، عند العودة الجماعية لعشرات الآلاف من الفلسطينيين مرة واحدة إلى أراضي السلطة الفلسطينية.

كما تأخذ في الاعتبار ما سيحدث مع قوات الأمن الفلسطينية، في حال بقي ملايين المواطنين الفلسطينيين محاصرين في منازلهم، خصوصاً خلال رمضان المقبل، ولم تحل الأزمة الاقتصادية. ويرون أن أوضاعاً كهذه ستثير حتماً توتراً يضاف إلى التوتر القائم بسبب التخوف من الانتشار المحتمل للفيروس.

ومن اللافت للنظر أن خطة الجيش تتحدث عن أهمية دعم السلطة الفلسطينية في هذه الحقبة بالذات، و«عدم الإقدام على خطوات لاستفزازها بمشاركة ذات طابع سياسي»، وتقصد توسيع الاستيطان وهدم البيوت وغير ذلك من ممارسات احتلالية.

وتقول إن «السلطة الفلسطينية تبذل جهوداً طبية للحفاظ على وضع متوازن بدعم من إسرائيل. ففي الوقت الحاضر، هناك 109 إصابات في الضفة بكورونا، وحالة وفاة واحدة، وهو ما يعكس جدية الحكومة الفلسطينية ووزاراتها، والانضباط العام للجمهور ونجاعة الكوادر الطبية الفلسطينية».

وأكدت مصادر الجيش الإسرائيلي أن السلطة الفلسطينية تبدي أداءً مفاجئاً، بمستوى عالٍ جداً في إجراء اختبارات «كورونا»، وهو الموضوع الذي يعدّ بمثابة نقطة ضعف في إسرائيل، وكشفت أنه، في بداية الأزمة، جرى نقل عشرات الفحوصات إلى إسرائيل لإجراء اختبار مزدوج للتحقق من جودة الاختبارات الفلسطينية وتمت مطابقة جميع الاختبارات بشكل كامل مع النتائج.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/30

٢. الأمن الداخلي بغزة يكشف عن اعتقال عملاء مكلفين بمراقبة "مسيرات العودة"

غزة/ الداخلية: كشف جهاز الأمن الداخلي، مساء يوم الإثنين، النقيب عن اعتقال عدد من عملاء الاحتلال الذين كلفهم بمراقبة فعاليات مسيرات العودة وكسر الحصار على الحدود الشرقية لقطاع غزة، وأثر هذه المسيرات على دولة الاحتلال الإسرائيلي.

موقع وزارة الداخلية الفلسطينية، غزة، 2020/3/30

٣. مجلس الوزراء يقر الخطة التموينية للأشهر الستة المقبلة

رام الله: وجه رئيس الوزراء محمد اشتية، في مستهل الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت في مدينة رام الله اليوم الاثنين، التحية للشعب الفلسطيني في ذكرى يوم الأرض الخالد الذي يصادف الثلاثين من آذار من كل عام، مشيداً بصمود المواطنين ومحافظتهم على هويتهم، وإرث أجدادهم المتجذر في هذه الأرض.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/3/30

٤. وزيرة الصحة: تسلمنا كمية من مسحات فحص "كورونا" من جهاز المخابرات

رام الله: أعلنت وزيرة الصحة د. مي الكيلة، مساء اليوم الإثنين، أن جهاز المخابرات العامة ممثلة برئيسه اللواء ماجد فرج سلم وزارة الصحة كمية من المسحات الخاصة بفحص فيروس كورونا. وأضافت الكيلة أن "هناك صعوبة في توفير هذا النوع من المسحات، إلا أن الإخوة في جهاز المخابرات، وبجهد كبير ومشكور من الأخ اللواء ماجد فرج، تمكنوا من توفير كمية من هذه المسحات من الخارج وتسليمها إلى وزارة الصحة.

القدس، القدس، 2020/3/30

٥. "الصحة" في غزة: نقص حاد في الفحوصات المخبرية وأجهزة التنفس

غزة- الرأي: قال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة، مساء اليوم الاثنين، إن وزارته تواجه أزمة خانقة جراء تناقص المقومات الدوائية والتجهيزات الطبية ومستلزمات الوقاية والفحوصات المخبرية وأجهزة التنفس الصناعي، مما يجعلنا أكثر قلقاً في مواجهة فيروس كورونا المهدد الأول للأنظمة الصحية في العالم. وطالب القدرة، المجتمع الدولي ومؤسساته الإنسانية والاعاثية الى التدخل الفوري لانقاذ الوضع الصحي في قطاع غزة من خلال توفير مبلغ 23 مليون دولار لأجهزة التنفس الصناعي وأجهزة طبية أخرى.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/30

٦. أشتية: أزمة مالية غير مسبوقة في فلسطين تلوح في الأفق

رام الله - وفا: جعفر صدقة: سيتعين على الحكومة التعامل في الأشهر القادمة، إلى حين انتهاء أزمة "كورونا"، مع نصف دخلها المعتاد، حسبما قال رئيس الوزراء محمد اشتية، في مؤتمره الصحفي الأحد، لكن يبدو أن المالية العامة على أعتاب أزمة مالية أعمق من ذلك، إذ يقدر خبراء أن التراجع في إيرادات الخزينة ربما يتجاوز الـ50% بكثير، ربما يصل الى 70%. المعدل العام لإيرادات الحكومة، نحو مليار ومئتي مليون شيقل شهرياً، تنقص أو تزيد بحسب مواعيد توريد دفعات القطاع الخاص من الضرائب، وأيضاً حسب حجم الاستيراد من الخارج بين شهر وآخر، بواقع حوالي 500 - 600 مليون شيقل جباية محلية، و600-700 مليون شيقل عائدات المقاصة، وجميعها بالكاد تكفي لسد النفقات الضرورية قبل الأزمة الناتجة عن جائحة "كورونا".

وفيما يبدو، وبعد إجراءات العمل التي أعلنتها وزارة المالية قبل أيام في ظل حالة الطوارئ، بما في ذلك تأجيل دفعات، وما يعيشه المكلفون، أفراداً وشركات، فإن الجباية المحلية مرشحة للتراجع خلال الأشهر القادمة إلى الصفر تقريباً، فيما يتوقع تراجع عائدات المقاصة بما لا يقل عن 30% بسبب تراجع الاستيراد والاستهلاك حسبما قال اشتية، وعليه، وربما بدءاً من الشهر القادم أو الذي يليه، سيتعين على الحكومة التعامل مع نفقاتها بنحو 300 - 400 مليون شيقل فقط، هي جل ما قد يتوفر، لرواتب وأشباه رواتب (تحويلات اجتماعية) تبلغ حوالي 800 مليون شيقل، واستمرار صرف جزء من مستحقات موردي السلع والخدمات من القطاع الخاص حسبما تعهدت وزارة المالية، إضافة إلى توفير ما يحتاجه القطاع الصحي لمواجهة "كورونا"، والتي تقدرها الحكومة بنحو 120 مليون دولار (حوالي 450 مليون شيقل)، وكل هذا يعني ان الحكومة أمام أزمة مالية خانقة ستضيق حلقاتها تدريجياً اعتباراً من شهر نيسان المقبل، ما لم يتم تعويض جزء مهم من فاقد الإيرادات من جهات مانحة.

الأيام، رام الله، 2020/3/31

٧. هنية: لن تفلح كل محاولات الاحتلال في تغيير هوية أرضنا

غزة: أكدت حركة حماس، أن كل محاولات الاحتلال الإسرائيلي، الهادفة إلى تغيير هوية الأرض الفلسطينية "لن تفلح"، وأنها ستبقى عنواناً للنضال المشروع على كل الصعد والمستويات، وبشты الأساليب. جاء ذلك في كلمة لرئيس مكتبها السياسي اسماعيل هنية، اليوم الاثنين، بمناسبة الذكرى الـ 44 لـ"يوم الأرض"؛ الذي يوافق 30 آذار/مارس من كل عام. وقال هنية: "نحيي يوم الأرض والبشرية جمعاء تحت وطأة فيروس كورونا، وأصبحت القوى الكبرى أسيرة القدر الإلهي، وتنتظر المصير الذي سيقدره الله جل في علاه".

قدس برس، 2020/3/30

٨. الفصائل تدعو لإنهاء الانقسام وتصعيد المقاومة لمواجهة النظام الاستيطاني والتمسك بالأرض

"القدس العربي": دعا منسق الهيئة العليا لمسيرات العودة، خالد البطش، المواطنين لرفع وإطلاق أعلام الفلسطينية في سماء الوطن وحرق علم الاحتلال الإسرائيلي، وجدد تأكيده على استمرار مسيرات العودة ومواصلة توسيعها وتطويرها والحفاظ على شكلها السلمي، "كشاهد على ظلم الاحتلال واستمرار السعي لنقلها في جميع أماكن تواجد شعبنا"، كما شدد على أهمية إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، في ظل المرحلة الخطيرة التي تهدد المشروع الوطني.

بدورها، أكدت حركة فتح تمسكها بأرض فلسطين، والاستمرار في النضال حتى الحرية والاستقلال، وأكدت في بيان أصدرته بهذه المناسبة أن "الملحمة التاريخية التي يخوضها شعبنا منذ أكثر من مئة عام، في مواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري والعنصري، وفي مواجهة الاحتلال، تأتي دفاعاً عن الأرض وتمسكاً بها".

كما أكد الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن القضية الفلسطينية هي الاختبار الأهم لنجاح أو فشل النظام العالمي الجديد،".

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى "العمل على تعزيز صمود أبناء شعبنا في أراضيهم وبيوتهم، وتوفير متطلبات كل ما يعزز هذا الصمود وطنياً واجتماعياً".

القدس العربي، لندن، 2020/3/30

٩. فصائل المنظمة في لبنان: شعبنا متمسك بأرضه ويرفض كل سياسات الاحتلال

بيروت: أكدت فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان في بيان لها بذكرى يوم الأرض، أن الهبة الجماهيرية التي انطلقت في 30 آذار عام 1976 في أراضي العام 1948، وامتدت لتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس برهنت على قوة إرادة شعبنا بالتمسك بالأرض، ورفض كل سياسات سلطة الاحتلال الإسرائيلية القائمة على العنف والتطرف والعنصرية والقتل والسرقة المتواصلة لأراضينا ومواردنا، ومحاولات طمس هويتنا الوطنية وتراثنا التاريخي والحضاري والديني في أرض فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 20.20/3/30

١٠. اشتباك مسلح في مخيم شعفاط.. الاحتلال يعتقل عدد من الشبان

القدس: اندلع اشتباك مسلح مساء بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال المقتحمة مخيم شعفاط في مدينة القدس. وأفادت مصادر محلية من المخيم أن أفراد من وحدة المستعربين "الشرطة المتخفية بالزي المدني" والعشرات من قوات الاحتلال الخاصة اقتحموا حارات مخيم شعفاط، وخلال ذلك اندلع الاشتباك المسلح بينهم وبين الشبان. وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال اعتقلت شاباً بعد إصابته بيده، واقتادته باتجاه الحاجز العسكري مدخل المخيم كما اعتقلت قوات الاحتلال 4 شبان آخرين من داخل المخيم

وكالة معاً الإخبارية، 2020/3/30

١١. تزايد نشاط طائرات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء غزة

غزة - ضياء خليل: تزايد نشاط طائرات الاستطلاع الإسرائيلية في أجواء قطاع غزة، رغم الأوضاع المستقرة أمنياً في ظل الانشغال المحلي بفيروس كورونا الجديد. ورغم تقدير الفلسطينيين أنّ الاحتلال الإسرائيلي لا يريد الذهاب لعدوان أو حرب في هذا الوقت، فيجبر مستوطنيه على دخول الملاجئ والمخاطر التي قد تصيبهم نتيجة ما قد يحدث في الملاجئ من تفشي فيروس كورونا، إلا أنّ كل الاحتمالات واردة. ويتزامن هذا التحليق مع رسائل وصلت إلى إسرائيل والوسطاء من حركة "حماس" التي تدير المشهدين السياسي والأمني في القطاع، بضرورة ألا تعيق سلطات الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية والطبية إلى القطاع، وألا تستغل إسرائيل كورونا لفرض مزيد من القيود على القطاع.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/30

١٢. "صراع كراسي" اليمين الإسرائيلي يؤخر تشكيل "حكومة وحدة"

تل أبيب - نظير مجلي: على الرغم من الاتفاق على معظم القضايا الخلافية بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وبين رئيس حزب «كجول لفان» بيني غانتس، لم يستطعا التوقيع على معاهدة التحالف وتشكيل حكومة وحدة بينهما، أمس؛ وذلك بسبب الخلافات داخل حزب الليكود من جهة، والخلافات بين الليكود وبين حلفائه في حزب «يميننا». وقالت مصادر سياسية مطلعة، إن نتنياهو يسعى لتقديم حل غير تقليدي مثير للجدل، وهو إقامة أكبر الحكومات الإسرائيلية عدداً. وأضافت هذه المصادر، أن نتنياهو ينوي تشكيل حكومة تضم 36 وزيراً، ثلاثون منهم سيتم تعيينهم مع تشكيل الحكومة، والستة الآخرون، سيتم تعيينهم مع انتهاء أزمة «كورونا». واعتبرت هذه الخطوة بمثابة تبذير غير مسؤول، خصوصاً في هذا الوقت الذي تم فيه طرد نحو مليون عامل من أعمالهم وتدهورت أحوال المواطنين في كل القطاعات الاقتصادية. من جهته، تمكن غانتس من تحسين وضعه في الحكومة القادمة. وبدلاً من تمثيل 15 نائباً، أصبح لديه 19 نائباً. فبعد أن نجح نتنياهو في شق حزبه (كحول لفان)، تمكن غانتس من شق حزب الاتحاد اليساري، المؤلف من سبعة نواب من أحزاب العمل وميرتس وجيشر. وقد انضم إليه رئيس حزب العمل، عمير بيرتس، والنائب ايتسيك شمولي، إضافة إلى نائبين من تحالف «لبيد - يعلون»، هما تسفي هاوزر ويعاز هندل، والنائبة الإثيوبية الأصل، تامنو شطه، علماً بأنه خسر النائبة العربية غدیر مريح التي انسحبت من كتلة غانتس، بسبب رفضه التعهد بإلغاء قانون القومية (مع أنه كان قد تعهد عشية الانتخابات بذلك)، وانضمت إلى كتلة «لبيد».

وبناءً عليه، أصبح لغانتس الآن 19 نائباً، وبذلك استعاد اسم الحزب «كحول لفان»؛ لأنه حظي بأكثرية نوابه. وبقي لتكتل «لبيد - يعلون» 16 نائباً. وتقرر أن يكون اسمه «يوجد مستقبل - تيلم». ويتولى رئاسة المعارضة.

لكن تكتل اليمين يشهد توتراً شديداً؛ لأن حزب «يمينا» بات على الهامش بعد أن خصص له نتتياهو مقعداً وزارياً واحداً، ويشعر بأن نتتياهو خانته وفضل عليه تحالفاً مع اليسار.

وفي الليكود، تتفاقم الأزمة على خلفية صراع الكراسي؛ إذ إن هناك عدداً من الوزراء الذين سيخسرون مناصبهم ويقترح نتتياهو تعويضهم بمناصب أخرى، مثل رئيس الكنيست (البرلمان) لوزير السياحة، ياريف لفين، وسفير دائم في الأمم المتحدة لوزير الأمن الداخلي، جلعاد أردان، وسفير في واشنطن أو لندن أو موسكو، لوزراء آخرين.

ولم يتفقا على صيغة لتغيير قانون القومية. لكنهما اتفقا على بعض القضايا التي تخص المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطيني 48)، فتقرر أن يتم تجميد قانون كامنتس، الذي يتيح هدم نحو 50 ألف بيت عربي بُنيت بلا ترخيص، واتفقا على إدخال وزير عربي من حصة غانتس، وعلى تخصيص مبالغ كبيرة لسد هوة التمييز بين اليهود والعرب.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/31

١٣. هارتس: غانتس يحمي الفساد بالاتفاق مع نتتياهو

غزة- عربي21- أحمد صقر: هاجمت صحيفة إسرائيلية، الجنرال بيني غانتس، بعدما قام بإدارة ظهره للجمهور الإسرائيلي، والاتفاق مع المتهم بالفساد رئيس الحكومة الانتقالية الحالية بنيامين نتتياهو، مؤكدة أنه أصبح من المدافعين عن الفساد في "إسرائيل".

وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، في افتتاحيتها، الاثنين، أنه "بعد أن أدار غانتس الظهر لرفاقه في القائمة ولناخبيه، يدير الظهر للقيم التي روجها لدى الجمهور الإسرائيلي على مدى أكثر من سنة".

ونوهت إلى أن اختيار رئيس حزب "حصانة لإسرائيل" بيني غانتس "الارتباط بالمتهم الجنائي بنيامين نتتياهو، وإقامة حكومة معه، يستوجب إجراء تغييرات تشريعية لجعل غير القانوني قانونياً"، في حين أن "شريعة درعي-بنحاسي عام 1993، قضت أن لا يكون ممكناً لوزير أن يبقى في الحكومة تحت لائحة اتهام خطيرة".

وتُعزى شريعة "درعي-بنحاسي" إلى إلزام المحكمة العليا الإسرائيلية رئيس الوزراء حينذاك إسحاق رابين بفصل الوزير أرييه درعي ونائب الوزير رافائيل بنحاسي، بسبب تقديم لائحة اتهام ضدّهما.

وبحسب الصحيفة، فإنه بمقتضى اتفاق التناوب بين غانتس والليكود، يتطلب الآن "إقرار قانون يسمح لنتنياهو بأن يبقي على صلاحياته كقائم بأعمال رئيس الوزراء، عندما سيُعين غانتس رئيساً للوزراء"

موقع "عربي 21"، 202/3/30

١٤. مسؤول أمني إسرائيلي: غانتس ضل طريقه وخضع أمام نتياهو

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال مسؤول أمني إسرائيلي سابق إن "الخضوع المهين للجنرال بيني غانتس زعيم حزب أزرق- أبيض أمام بنيامين نتياهو زعيم حزب الليكود، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، وضع نهاية للأمل الذي يتعلق به الإسرائيليون لإيجاد قيادة بديلة، وبدخوله إلى حكومة المتهم نتياهو، فقد أضع غانتس كل فرصة بمحاربة الفساد، وإيجاد دولة ليبرالية، وسياسة مختلفة عن السابقة".

وأكد تشيك فرايلخ، نائب رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، في مقاله بصحيفة ידיعوت أحرونوت، ترجمته "عربي 21"، أن "غانتس قضى على كل أمل باستبدال السلطة في إسرائيل، لأن تنازله أمام نتياهو -دون أن يخوض صراعا حقيقيا- عن استغلال كتاب التكليف الذي حصل عليه من رئيس الدولة رؤوفين ريفلين بتشكيل الحكومة، وتراجعته عن العمل على سن قانون يمنع نتياهو من تشكيل حكومة وهو يواجه لوائح الاتهام بالفساد".

موقع "عربي 21"، 202/3/30

١٥. حكومة الاحتلال تصادق على قيود لحد من كورونا وتسمح للمستوطنين بالصلاة عند البراق

رام الله- "القدس" دوت كوم- صادقت الحكومة الاسرائيلية ليلة الاثنين/ الثلاثاء على القيود الجديدة للحد من انتشار وباء كورونا، كما اقرت خطة انقاذ اقتصادية تمتد بين شهرين الى ثلاثة اشهر بقيمة 80 مليار شيكل.واعلنت حكومة الاحتلال، انه سيتم تقليص حجم القوى العاملة في الدوائر الحكومية والقطاع الصناعي الى 15% بدلا من 30% .

وأقرت حظر تجمهر اكثر من شخصين من عائلة واحدة في غرفة واحدة، كما حظرت اقامة الصلوات الجماعية حتى في الخلاء، فيما سمحت للمستوطنين بإقامة الصلاة 3 مرات يوميا في حائط البراق على ان يكون عدد الحاضرين لا يزيد عن 10 اشخاص، كما تم حظر اقامة حفلات الاعراس، وحظر اي زيارات عائلية خلال عيد الفصح .

القدس، القدس، 2020/3/31

١٦. إخضاع نتنياهو وطاقمه المقرب للحجر الصحي بسبب كورونا

أعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بعد ظهر اليوم الإثنين، أنه تقرر إخضاع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو وطاقمه المقرب إلى الحجر الصحي، وذلك بعدم أن تم تشخيص إصابة مستشارته لشؤون الكنيست والحريديين، بفيروس كورونا المستجد.

يأتي ذلك، فيما أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية صباح اليوم الإثنين، عن ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا لتصل إلى 4,347 إصابة بينها 80 إصابة خطيرة، فيما ارتفع عدد الوفيات إلى 16. ولاحقًا، أكدت وزارة الصحة أن الفحوصات الطبية التي خضع لها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وأفراد عائلته والطاقم المقرب منه، تشير إلى أنهم "لم يصابوا بفيروس كورونا".

عرب 48، 2020/3/30

١٧. فيروس كورونا في "إسرائيل": 18 وفاة وإصابات 4,831

رام الله - "الأيام الإلكترونية": أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، صباح اليوم، ارتفاع عدد الوفيات بفيروس كورونا إلى 17، بينما ارتفع عدد المصابين بالفيروس في إسرائيل إلى 4,831 إصابة. وأفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أخرونوت"، أن أحدث حالتها وفاة تعد الأصغر من بين وفيات الفيروس في إسرائيل، حيث توفيت امرأة تبلغ من العمر 50 عامًا في مركز سبأ الطبي، فيما توفيت امرأة تبلغ من العمر 49 عامًا في مستشفى عساف هاروفيه من فيروس كورونا، اليوم الثلاثاء، ليصل عدد الوفيات المرتبطة بالفيروس إلى 18.

الأيام، رام الله، 2020/3/31

١٨. نرفض قيود كورونا: 700 جندي إسرائيلي مسلح ينتشرون في الشوارع بدءًا من الثلاثاء

أعلن مكتب وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، غلعاد إردان، أن الحكومة الإسرائيلية صادقت خلال جلستها المنعقدة في هذه الأثناء، على انضمام 700 جندي إسرائيلي إلى دوريات الشرطة في شوارع البلاد منذ صباح يوم غد، الثلاثاء، من أجل تنفيذ القيود التي تفرضها وزارة الصحة الإسرائيلية على حركة المواطنين، في إطار إجراءات الاحترازية للحد من انتشار جائحة كورونا.

عرب 48، 2020/3/30

١٩. وزير إسرائيلي سابق يدعو لظرد "طالبى اللجوء" الأفارقة سريعاً

تل أبيب: قال وزير الاتصالات السابق أيوب قرا (2017-2019)، في تغريدات على "تويتر": "مواطنو إسرائيل الذين يواجهون خطراً صحياً كبيراً من وباء كورونا سيكون أمنهم الشخصي مهدداً أيضاً من قبل المتسللين الذين سيتضورون جوعاً". وتابع قرا: "أن الأوان في ظل أزمة كورونا أن نحل على نحو عاجل مشكلة المتسللين غير الشرعيين بإسرائيل". وأضاف: "علينا إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية بعد أن فقدوا مصدر رزقهم إثر إغلاق الكثير من المتاجر التي كانوا يعملون بها".

القدس العربي، لندن، 2020/3/30

٢٠. "البرق المتواصل": مناورة إسرائيلية أمريكية لمواجهة التهديدات الجوية

أجرت قوات من سلاح الجو الإسرائيلي وقوات أمريكية مناورات وتدريبات للطيران الحربي، تحاكي مواجهة تهديدات من الجو، وأجريت المناورة التي استمرت عدة أيام، على الرغم من انتشار فيروس كورونا المستجد.

وهدفّت المناورة لتعزيز التعاون في الدفاعات الجوية المشتركة والتصدي للتهديدات الصاروخية، ويحاكي التمرين سيناريو وصول قوات أمريكية إلى إسرائيل، والعمل إلى جانب منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية في مهمة الحماية من صواريخ وقذائف صاروخية.

وفي إطار التمرين المشترك الذي أقيم في قاعدة عسكرية في صحراء النقب، تدريب طائرات حربية متطورة من الجيل الخامس، الـF35 الإسرائيلية والأمريكية، على سيناريوهات التعامل مع التهديدات الجوية والأرضية الإستراتيجية المتغيرة.

عرب 48، 2020/3/30

٢١. الفلسطينيون يحيون 'يوم الأرض' بفعاليات رقمية ورمزية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/31، من رام الله، أن فيروس كورونا، أجبر الفلسطينيين، على إقامة تظاهرات وفعاليات رقمية ورمزية بمناسبة «يوم الأرض»، متجنبين التجمعات التي جرت عليها العادة في مثل هذا اليوم.

واكتفى الفلسطينيون بإطلاق تظاهرات إلكترونية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورفعوا أعلاماً على منازلهم، وغنوا النشيد الوطني الفلسطيني في بعض التجمعات، فيما ألغوا مسيرة مليونية كانت مقررة في قطاع غزة، وكان يفترض أن تتحول إلى مناسبة للاشتباك مع الجنود الإسرائيليين على الحدود.

وقالت حنان عشراوي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إن القيادة والشعب مصرّون على المضي قدماً في المقاومة الشعبية، لتجسيد حقوقنا الوطنية المشروعة. وقالت الفصائل الفلسطينية، بما فيها «فتح» و«حماس» و«الجهاد»، إنها متمسكة بالأرض، وبمقاومة إسرائيل.

وفي قطاع غزة، ألغت الفصائل الفلسطينية مسيرة مليونية التزاماً بحالة الطوارئ. ودعت الهيئة الوطنية لـ«مسيرات العودة»، الفلسطينيين، للاكتفاء برفع وإطلاق الأعلام الفلسطينية في سماء الوطن، وحرق علم الاحتلال الصهيوني، فيما توقفت حركة السير بالمحافظات لمدة 5 دقائق، وصدحت التكييرات من المساجد وقرعت أجراس الكنائس.

وقدم خالد البطش رئيس الهيئة الوطنية لـ«مسيرات العودة»، ومواجهة الصفقة، في مؤتمر صحفي بمناسبة «يوم الأرض»، التحية لشهداء «يوم الأرض» الخالد وشهداء «مسيرات العودة». ودعا إلى إنهاء الانقسام وإعادة الاعتبار للمشروع الوطني واستعادة الوحدة الوطنية في هذه المرحلة الحرجة. وفي الداخل، أحيا الفلسطينيون، لأول مرة، منذ 44 عاماً، الذكرى، بالالتزام بالمنزل ورفع صور الشهداء على أسطحها، بدلاً من النزول إلى الشوارع في المسيرة السنوية، بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2020/3/31، أن مواقع التواصل الاجتماعي «العالم الأزرق»، ضجت بتدوينات نددت بسياسات الاحتلال، ترافقت مع مواد مصورة، أظهرت ما يقترفه جنود الاحتلال من عمليات إرهابية وإعدام ميداني لمواطنين فلسطينيين، وجاءت جميعها في إطار المشاركة الجماهيرية الحاشدة في «التظاهرة الالكترونية» التي دعت إليها أكثر من جهة.

وكان من أبرز المشاركات الجماهيرية الالكترونية، هي حملة «أرفع علمك»، حيث وضع الكثير من المواطنين صورة يد وهي ترفع علم فلسطين، فيما وضع آخرون صورة لخارطة فلسطين وكتبوا عليها «تبقى فلسطين أكبر من جدرانكم»، فيما لجأ آخرون كثر لتدوين «فيس بوك» برعاية يوم الأرض.. فلسطين ستتحرك»، وذلك من كثرة المشاركات الفلسطينية، فيما جرى استخدام كلمات الشاعر الفلسطيني الراحل محمود دروش «على هذه الأرض ما يستحق الحياة» على نطاق واسع في التدوينات.

ودعت الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، في الذكرى الـ44 ليوم الأرض الخالد، إلى استمرار مواجهة المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد الأرض الفلسطينية وطمس معالمها العربية.

من جهتها أكدت حركة فتح تمسكها بأرض فلسطين، والاستمرار في النضال حتى الحرية والاستقلال، وأكدت في بيان أصدرته بهذه المناسبة أن "الملحمة التاريخية التي يخوضها شعبنا منذ أكثر من مئة عام، في مواجهة المشروع الصهيوني الاستعماري والعنصري، وفي مواجهة الاحتلال، تأتي دفاعاً عن الأرض وتمسكاً بها".

وفي السياق، دعت حركة حماس، الفلسطينيين لرفع العلم في البيوت، وقالت في هذه المناسبة "لنجعل من وجودنا مع أبنائنا وعوائلنا في البيوت فرصة لرفع علم فلسطين عاليًا، ولنزرع فيهم بذرة الانتماء والارتباط بالأرض والتعريف بها"، وشددت على أنه لا طريق لتحرير الأرض والإنسان سوى "طريق المقاومة، ولا مستقبل للمساومة، ولا بقاء للاحتلال".

أكد الشيخ نافذ عزام عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي، أن القضية الفلسطينية هي الاختبار الأهم لنجاح أو فشل النظام العالمي الجديد، لافتاً إلى أن يوم الأرض مناسبة تذكر الفلسطينيين بمآساتهم التي لم تنته".

ودعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إلى "العمل على تعزيز صمود أبناء شعبنا في أراضيهم وبيوتهم، وتوفير متطلبات كل ما يعزز هذا الصمود وطنياً واجتماعياً"، في هذه المرحلة التي تتعرض فيها القضية للتصفية".

٢٢. نادي الأسير: سلطات الاحتلال تواصل اعتقال 41 أسيرة في سجن "الدامون"

رام الله - "الأيام: قال نادي الأسير، إن سلطات الاحتلال، تواصل اعتقال (41) أسيرة في سجن "الدامون"، بعد أن أفرجت مؤخراً عن آلاء البشير، وسهير سليمية.

وأضاف، ان الاحتلال يواصل اعتقال ثلاث أسيرات إدارياً. ولفت نادي الأسير إلى أن الأسيرات يعانين ظروفًا صعبة في سجن "الدامون" مع تزايد حجم التخوفات على مصيرهن في ظل انتشار فيروس كورونا. في السياق، حكمت محكمة الاحتلال العسكرية، أمس، على الأسيرة سماح جرادات بالسجن الفعلي لمدة 9 شهور، وغرامة مالية مقدارها 3 آلاف شيكل.

الأيام، رام الله، 2020/3/31

٢٣. نادي الأسير: كورونا" تهدد 5 آلاف أسير في سجون الاحتلال بعد إصابة سجانين

رام الله- غزة: أعرب نادي الأسير الفلسطيني، الإثنين، عن مخاوفه من احتمال إصابة 5 آلاف أسير فلسطيني في سجون إسرائيل بفيروس كورونا، عقب إصابة سجانين إسرائيليين بالوباء.

وفي وقت سابق الإثنين، أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين (تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية)، بأن "سلطات الاحتلال أعلنت إصابة ثلاثة سجانين إسرائيليين بكورونا، وهما شرطيان في سجن عوفر، وآخر في سجن الرملة".

القدس العربي، لندن، 2020/3/31

٢٤. تقرير: الاحتلال هدم 170 ألف مسكن وصادر 21 مليون دونم واقتلع 3 ملايين شجرة

غزة: تحت عنوان "يوم الأرض وكورونا الاحتلال، استعرض مركز أبحاث الأراضي، التابع لجمعية الدراسات العربية، الواقع الفلسطيني في ظل الاحتلال، في الذكرى الـ44 ليوم الأرض"، أكد خلاله، أن هذه الذكرى تمر، بينما تجتاح فلسطين جائحتان، هما "جائحة كورونا" و"جائحة الاحتلال". وقال المركز حين استعرض المصائب التي ألمت بالأرض الفلسطينية جراء الاحتلال، إنه منذ بداية طرد الفلسطينيين من أراضيهم قام الاحتلال بهدم أكثر من 170 ألف مسكن، وصادر أكثر من 21 مليون دونم، واقتلع أكثر من 3 ملايين شجرة، وبنى جداراً عنصرياً توسعياً ليغلق الشمس عن أهل فلسطين بطول أكثر من 700 كم، ووضع حوالي 900 حاجز عسكري وبوابة، وشق أكثر من 1,400 كم من الطرق التفاضية استيطانية.

وأوضح أيضاً أن الاحتلال بنى حوالي 528 مستوطنة وبؤرة استيطانية، حتى عاد المستوطنون يشكلون "دولة تخنق دولة فلسطين" التي اعترف بها العالم عام 2012، على 22% من مساحة فلسطين التاريخية حسب حدود 1967م -حدود الأمر الواقع- ليبليغ عددهم في الضفة الغربية حوالي 850,000 مستوطن.

القدس العربي، لندن، 2020/3/31

٢٥. قناة عبرية: الاحتلال سيعيد العمال الفلسطينيين إلى الضفة بعد تسجيل إصابات كورونا بصفوفهم

رام الله: ذكرت قناة 12 العبرية، صباح اليوم الاثنين، أن إسرائيل ستعيد العمال الفلسطينيين، وبشكل تدريجي إلى الضفة الغربية، بعد أن سجلت العديد من الإصابات في صفوفهم بفيروس كورونا. وبحسب القناة، فإنها حصلت على وثيقة لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي تشير إلى وجود 35 ألف عامل فلسطيني في إسرائيل غالبيتهم يعملون في مجال صناعة البناء.

القدس، القدس، 2020/3/30

٢٦. ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 116 في فلسطين

غزة: أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، مساء الاثنين، تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا، في قطاع غزة. وقالت وزارة الصحة في بيان صحفي: "أظهرت النتائج المخبرية التي أجراها المختبر المركزي بوزارة الصحة مساء اليوم الاثنين تسجيل إصابة جديدة بفيروس كورونا من بين المحجورين في قطاع غزة ليرتفع عدد الحالات المسجلة إلى 10 حالات حتى الآن وجميعها مستقرة".
واعتماداً على البيانات الصحفية والمؤتمرات الرسمية، فإن إجمالي الإصابات منذ ظهور المرض في فلسطين يرتفع إلى 116 إصابة؛ 10 منها في قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/3/30

٢٧. بحرية الاحتلال تهاجم مراكب الصيادين شمال مدينة غزة

هاجمت قوات بحرية الاحتلال الإسرائيلي، صباح اليوم الاثنين، مراكب الصيادين ببحر شمال مدينة غزة. وقالت مصادر محلية إن بحرية الاحتلال فتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مراكب الصيادين وقامت بملاحقتها، على بعد 3 أميال شمال مدينة غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/30

٢٨. نقابة المهندسين الأردنيين: نكزى يوم الأرض مناسبة للتأكيد على حق العودة

عمان: في بيان لها في ذكرى يوم الأرض، أكدت نقابة المهندسين الأردنيين أن حق العودة حق مقدس لا يسقط بالتقادم حتى لو وقع العالم بأسره على قرارات مصادرة عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم وديارهم التي هجروا منها. وأضافت أن مقاومة الاحتلال حق مشروع وهي الطريق الصحيح في مواجهة العدو الصهيوني وعلينا جميعاً دعم هذا الحق للشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من إستعادة حقوقه.

الدستور، عمان، 2020/3/31

٢٩. بمناسبة يوم الارض.. حزب الله يؤكد وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني

بيروت- (د ب أ): اعتبر "حزب الله" في بيان مساء الإثنين، بمناسبة يوم الأرض، أن هذا اليوم هو يوم الصمود والمقاومة والتمسك بالثوابت، وعلى رأسها تحرير فلسطين كاملة من البحر إلى النهر، مؤكداً وقوفه الدائم إلى جانب الشعب الفلسطيني الصامد وفصائله المقاومة. وأدان بشدة عمليات

التوسع الصهيونية وقضم المزيد من الأراضي التي يمارسها كيان العدو، مستفيداً من التغطية الأمريكية بما سمي "صفقة القرن" المشؤومة وتآمر بعض الأنظمة العربية.

القدس، القدس، 2020/3/30

٣٠. قطر توزع منحة مالية على 100 ألف أسرة فقيرة في قطاع غزة

غزة - (الأناضول): تبدأ اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، الثلاثاء، في توزيع مساعدات مالية على 100 ألف أسرة فلسطينية فقيرة في غزة، بواقع 100 دولار للأسرة الواحدة، وذلك بحسب ما صرح به رئيس اللجنة، السفير محمد العمادي، الذي أوضح أن الصرف سيكون وفق آلية جديدة، تضمن السلامة للمستفيدين من الإصابة بعدوى فيروس كورونا المستجد، من خلال تقادي حدوث تجمعات في مكاتب البريد.

القدس العربي، لندن، 2020/3/30

٣١. المتحدث باسم غوتيريش: غزة من ضمن المناطق الهشة التي يجب دعمها لمواجهة كورونا

نيويورك (الأمم المتحدة) - عبد الحميد صيام: قال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجريك، إنه من البديهي أن تكون غزة في ذهن الأمين العام عندما أطلق نداءه، يوم الأربعاء الماضي، وطالب بملياري دولار لدعم الدول الفقيرة والنامية والمناطق الهشة في كل أنحاء العالم لمواجهة وباء كورونا.

القدس العربي، لندن، 2020/3/30

٣٢. المرصد الأورومتوسطي: سلوكيات إسرائيلية مريبة لنشر "كورونا" بالضفة الغربية

غزة: ندد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، الاثنين، بسياسات الاحتلال الإسرائيلي، في الضفة الغربية، المتمثل بالاقترام المتكرر، والاعتداء على المدنيين، "دون أي اعتبارات للإجراءات الوقائية، وتجاهل كامل لمخاطر نشر العدوى بفيروس كورونا المستجد؛ والمتشفي في إسرائيل".

قدس برس، 2020/3/30

٣٣. تقرير: 10 سيناريوهات لتداعيات سلبية لكورونا على الوضع الاستراتيجي الإسرائيلي

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: في الوقت الذي تتزايد فيه الدعوات إلى نقل إدارة مواجهة جائحة كورونا في دولة الاحتلال إلى الجيش الإسرائيلي وقيادة الجبهة الداخلية، بفعل قدراته اللوجيستية وتوفر القوى العاملة، أصدر مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، ورقة تقدير موقف حدد فيها 10 سيناريوهات محتملة للتداعيات السلبية لكورونا على الوضع الاستراتيجي لدولة الاحتلال، بدءاً من سيناريوهات ترى ازدياد احتمالات انهيار أنظمة قائمة، ومروراً باشتعال الأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، ومواجهة عسكرية مقابل قطاع غزة، وانتهاء بهجوم سيبيراني عالمي أو حتى هجوم سيبيراني يستهدف إسرائيل وحدها.

وبحسب الورقة التي شارك في إعدادها عدد من الباحثين في المركز، فإن جائحة كورونا تتخطى كونها أزمة صحية ووباء عالمياً وتندرج بتحوّلها إلى نقطة تحوّل فارقة في العلاقات الدولية عموماً، وفي تاريخ الشرق الأوسط على نحو خاص. ولعل أبرز معالم الأزمة التي تسببها جائحة كورونا هي الصعوبة في محاولة استشراف مدة بقاء الوباء ونطاق وخطورة الضربة التي تتلقاها مختلف الدول بفعله، إلى جانب التشابك بين الزلزال الإقليمي في المنطقة والزلزال العالمي، مصحوباً بحالة عدم اليقين والمعرفة المرافقة للوباء. وأدرجت الورقة السيناريوهات التي تتوقع تحققها على أرض الواقع بفرص معقولة وممكنة وهي كالتالي:

انهيار أنظمة وأجهزة دولانية:

بحسب هذا السيناريو، فإن الأردن ولبنان والسلطة الفلسطينية وحتى مصر قد يواجهون مصاعب في احتواء الأزمة. ومع أن توقعات مواطني هذه الدول من حكوماتهم متدنية إلا أن احتمالات كارثة صحية أو نقص في المواد الأساسية من شأنه أن يقود إلى احتجاجات تؤدي إلى حالة فوضى وانهيار أجهزة هذه الدول. ومن شأن تفكك دول صديقة لإسرائيل أن يحوّل أراضي هذه الدول إلى مصدر تهديد متواصل لإسرائيل، ربما على المدى القريب الفوري في حال اعتبرت إسرائيل مكاناً آمناً، وهو ما سيهدد بموجة واسعة من اللاجئين على حدودها.

تصعيد أمني مقابل غزة:

قد يندلع تصعيد في حال وجود تقديرات عند حركة "حماس" بأن إسرائيل أكثر انضباطاً في ردها العسكري، وبالتالي تكون أكثر ميلاً للاستجابة للمطالبة بتحسين الظروف المدنية، أو على العكس من ذلك يمكن أن يبدأ تدهور في قدرة "حماس" على الحكم، ما سيوسع نطاق ووتيرة نشاط "الجهاد الإسلامي" وفصائل أخرى. ولكن كلما ساعدت إسرائيل سلطة "حماس" في مواجهة الجائحة فإن ذلك سيقلل من فرص تحقق هذا السيناريو.

موجة عمليات في الضفة الغربية:

يفترض هذا السيناريو ازدياداً في محاولات تنفيذ عمليات اختطاف أو عمليات فردية بفعل تفاقم الضائقة الشخصية عند أفراد غير منظمين فصائلياً، أو بفعل تقديرات فلسطينية بأن المخاطر في تنفيذ هذه العمليات قلت وتراجعت ويمكن استخدام العمليات لتحقيق مكاسب معنوية. ومن شأن هذا السيناريو أن يتحقق خصوصاً في حال تراجعت قدرات العمل وإحباط العمليات لكل من السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وكلما تصاعدت الأزمة والضائقة المدنية (الحياتية) عند الفلسطينيين، ومن شأن ارتفاع حالات المرض في صفوف الأسرى الفلسطينيين أن يرفع الدافعية لتنفيذ العمليات.

إعادة تأهيل "داعش" واستعادة قوته:

من شأن استمرار حالة انعدام الاستقرار السياسي في العراق، وتركيز الأنظمة على مواجهة الوباء، أن يضعف قدرة الحكومة على فرض سيطرتها في المناطق النائية، وهو ما قد يرفع الضغوط العسكرية عن تنظيم "داعش" الذي من شأنه استغلال هذه الأزمة لمحاولة ترميم قوته وقدراته ويعود لتنفيذ العمليات في المنطقة، واستعادة سيطرته على مناطق مختلفة، بينها أيضاً شمال شبه جزيرة سيناء.

تراجع وانسحاب أميركي من سورية والعراق:

قد تنفذ الولايات المتحدة مثل هذا الانسحاب بفعل انتشار الوباء في هذه المناطق أو إثر تراجع كبير في شعبية الرئيس دونالد ترامب، ما قد يدفعه لاتخاذ خطوات سياسية من هذا النوع. انسحاب أميركي من العراق سيبعده أيضاً انسحاب من سورية، وهو ما سيؤدي إلى تفكيك التحالف الدولي ضد "داعش"، وبالتالي سيطرة نظام بشار الأسد على شرق سورية.

مكاسب روسية على حساب الولايات المتحدة:

من شأن موسكو أن تحاول دفع دول في الخليج لخفض التزاماتها مع الولايات المتحدة عبر شراء أسلحة ومفاعلات نووية من روسيا أو الاستثمار في الاقتصاد الروسي، مقابل ترميم مجموعة "أوبك+". كما أن من شأن روسيا أن تزود دول المنطقة بقدرات عسكرية تغيّر التوازن الاستراتيجي القائم، مثل بيعها منظومات "إس 400" لكل من إيران والعراق وتشجيع نظام الأسد على التوصل إلى تفاهات مع الأكراد تسحب البساط من تحت أقدام القوات الأميركية في شرق سورية. إضعاف المكانة الأميركية مقابل تعزيز مكانة روسيا، قد يضر بحرية الحركة الاستراتيجية للجيش الإسرائيلي، ويُبقي إسرائيل وحيدة في مواجهة النشاط الإيراني في المنطقة، بدعم أميركي محدود (مقارنة بالدعم الأميركي الحالي لإسرائيل).

إضعاف الأنظمة الملكية في الخليج:

في ظل انخفاض أسعار النفط والغاز، حالياً، فإن من شأن جائحة كورونا أن تهز الأسس المالية وأن تعمق من تحديات الاستقرار الداخلي لتصبح الانقلابات الداخلية محتملة وواردة. مثلاً في حال قرر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان استغلال الظرف الحالي لتسريع تنويجه ملكاً، فإن ذلك سيزيد من التوترات الداخلية في أروقة الحكم وبين السلطة والمواطنين، ما قد يضعف، في حال تحقق هذا السيناريو، الشراكة الإسرائيلية مع الخليج ضد إيران حتى في اليوم الذي تنتهي فيه جائحة كورونا.

تحول في مسار الذرة الإيراني:

من شأن إيران استغلال ظروف الجائحة لتحسين قدراتها وتقصير أمد الفترة الزمنية التي تمكّنها من الوصول إلى بناء قنبلة نووية، أو أن تؤدي الظروف إلى خفوت سياسة "الضغط الأقصى" الأميركية بحيث تعتقد إيران أن امتلاكها ومراكمتها "لذخائر استراتيجية" سيكلفها أثمناً استراتيجياً أقل، وبالتالي تتمكّن من تحسين موقفها التفاوضي مقابل الولايات المتحدة، وربما أيضاً تجميد الوضع الحالي مقابل مساعدات إنسانية. خفض الضغوط الاقتصادية ورفعها سيصعب إعادتها من جديد بعد القضاء على الوباء.

إحراز تقدّم في مشروع تطوير دقة الصواريخ الموجودة بحوزة "حزب الله" وإمكانية تصعيد عسكري بين إسرائيل وإيران في سورية:

من شأن كل من "حزب الله" وإيران أن يقدرًا بأن ثقل المهام الملقاة على جهاز الأمن في إسرائيل وتراجع القوى الفاعلة فيه كما في باقي مناحي الحياة في إسرائيل، هو فرصة لتطوير خطوط إنتاج وتصنيع أجهزة تحسين دقة الصواريخ، على الأراضي السورية واللبنانية. في المقابل، قد تختار إيران نصب قدرات قتالية نارية في سورية أو العراق وإطلاقها باتجاه إسرائيل، كي تجسد لإسرائيل ثمن "المعركة بين الحروب" التي شنتها إسرائيل، على غرار ما قامت به إيران من تعزيز المواجهة بين الميليشيات الموالية لها في العراق والقوات الأميركية.

هجوم سيبراني عالمي واسع النطاق أو عيني يستهدف إسرائيل:

يرى هذا السيناريو أنه في ظل اعتماد "التباعد الاجتماعي" عالمياً لمواجهة كورونا والاعتماد شبه المطلق للاقتصاد العالمي على الاتصالات وشبكات الإنترنت وحتى أسلوب الحكم عن بُعد من قبل بعض الدول، هناك حاجة للانتقال السريع لمواءمة السوق والنشاط الاقتصادي لتفادي حالات وقوع ثغرات في أجهزة حماية المعلومات وشنّ هجمات سيبرانية على النطاق العالمي أو استهداف إسرائيل على نحو خاص، وهو ما قد يهدد الأمن الإسرائيلي.

ويخلص التقدير إلى وجوب قيام صنّاع القرار في إسرائيل، بموازة مواجهة كورونا على ما تأخذه من جهد وما تستنفده من موارد الدولة والجيش نفسه، بدراسة واقعية لاحتمالات مثل هذه السيناريوهات وتخصيص موارد لجمع المعلومات ورصد مؤشرات تدل على احتمالات تحقق أي من هذه السيناريوهات، لأن من شأن رصد مسبق أن يمنح إسرائيل فرصة للتدخل وتفاذي ضربة استراتيجية تؤثر في مصالحها وتهدد أمنها الاستراتيجي.

العربي الجديد، لندن، 2020/3/31

٣٤. "كورونا" لا يبرر اتخاذ تدابير عنصرية ضد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

دلال ياسين

مع الانتشار الواسع لوباء كورونا "كوفيد-19" في جميع أنحاء العالم سارعت منظمة الصحة العالمية لدعوة الدول الى اتخاذ احتياطات لاحتواء الفيروس القاتل، كما حثت على التباعد الجسدي للحد من انتشاره. في الوقت نفسه، سارع زعيم حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع، المعروف تاريخياً بعنصريته تجاه الوجود الفلسطيني في لبنان، إلى تصوير اللاجئين الفلسطينيين والسوريين على أنهم حاملون محتملون لوباء كوفيد-19 قد تشكل مخالطتهم تهديداً للصحة العامة. داعياً الى احكام القبضة الأمنية على المخيمات، واتخاذ تدابير تمنع من الدخول والخروج من والى المخيمات لمنع الانتشار العالمي للوباء.

بالرغم من أن أولى إصابات كوفيد-19، بحسب ما أتضح، كان مصدرها أباء يسوعيون اختلطوا في "رياضة روحية" مع راهب حامل للوباء في دير كنيسة سيدة النجاة التي تبعد دقائق من بيت جعجع في منطقة معراب الذي يقبع على مساحة تتخطى الـ 17 ألف كلم². إلا أن جعجع خلّص في مؤتمر صحفي الى أن سياسة عزل ما يقارب ربع مليون لاجئ فلسطيني في اثني عشر مخيماً، (أكبرها مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان الذي لا تتجاوز مساحته الـ 55 ألف كلم² ويقطنه ما يزيد عن 47 ألف لاجئ وأصغرها مخيم مار الياس في بيروت مساحته أقل من 500.1 كلم² ويقطنه ما يقارب من 600 لاجئ)، من شأنه السيطرة على وباء كوفيد-19، وذلك لان هناك "لبنانيين يجب أن يبقوا على قيد الحياة"، بحسب قوله.

يستضيف لبنان بحسب آخر تقرير لوكالة "الأونروا" أكثر من 475 ألف لاجئ فلسطيني مسجلون في قيودها. يتوزع أكثر من نصفهم على 12 مخيماً، في حين يسكن البقية في تجمعات فلسطينية صغيرة شبيهة بالمخيمات، ويتوزع آخرون في المدن والقرى اللبنانية. يواجه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان منذ سبعة عقود عنصرية مؤسسية وضعت قيوداً على ممارسة حقهم في العمل والتملك، او الاستفادة

من خدمات الرعاية الصحية التابعة للمرافق الصحية اللبنانية، وغيرها من الحقوق الأساسية الأخرى. يعتمد اللاجئون الفلسطينيون على وكالة الأونروا التي تعمل كطرف أساسي معني بالاستجابة لاحتياجات اللاجئين الفلسطينيين، تساندها في تقديم الخدمات المنظمات الأهلية الفلسطينية ومؤسسات منظمة التحرير. ومع وقف إدارة ترامب المساعدة السنوية التي كانت تقدمها لوكالة الأونروا، فقد عانت الأونروا من أزمة مالية انعكست على مستوى تقديم الخدمات للاجئين وتقليص موازنات العديد من البرامج.

يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان في أوضاع صعبة للغاية، حيث ان ما يقارب من الثلث من تعدادهم فقراء. يزرع ما يزيد عن 60 ألفاً منهم تحت خط الفقر ويعتمدون فصلياً على منحة مالية تقدمها لهم وكالة الأونروا تبلغ قيمتها 30 دولاراً أميركياً. تضع السلطات اللبنانية عراقيل على دخول مواد البناء الى المخيمات الفلسطينية، الجنوبية منها بالتحديد، مما يقف عائقاً أمام ترميم البيوت المتداعية، او بناء مساكن جديدة. كما تساهم نقاط التفتيش والمراقبة العسكرية على مداخل ومخارج العديد من المخيمات في التضيق على حرية تنقل اللاجئين الفلسطينيين.

بالرغم من دعوة منظمة الصحة العالمية الى اتباع طرق للوقاية من وباء كوفيد-19 بالاهتمام بالنظافة والتعقيم، واتباع سياسة التباعد الجسدي وابقاء ما مقداره مسافة مترين بين الافراد، وعدم الاختلاط مع كبار السن، كالأجداد، الا انه ليس من السهولة تطبيق تلك المعايير في بيئة المخيمات المكتظة بقاطنيها، والتي تؤوي العديد من بيوتها افرادا من الاسر الممتدة. بالإضافة الى ذلك، تُعد البنية التحتية للمخيمات بنية غير صحية، تفتقد إلى الكهرباء والمياه النظيفة، والمياه الصالحة للشرب، والمصارف والمجاري الصحية، بينما تتراكم النفايات في أزقتها الصغيرة التي لا تدخل العديد منها أشعة الشمس. وهي كغيرها من التجمعات الفقيرة في العالم، أكثر عرضة لانتشار وباء كوفيد-19 بسبب الفقر والاكتظاظ السكاني.

في العام 2018 أطلقت وزارة الصحة اللبنانية حملة وطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي وجهتها "لبنانيات فقط"، استُثنت منها النساء الاجنبيات المقيمات في على الأرض اللبنانية، ومن ضمنهن النساء الفلسطينيات. بررت الوزارة استثناءهن بأن الحملة موجهة للمواطنين الذين يدفعون الضرائب، علماً ان اللاجئين الفلسطينيين ليسوا معفيين من الضرائب، ويسددون لخزينة الدولة اللبنانية الرسوم المتطلبة منهم.

وبينما يحرم اللاجئون من الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية في المستشفيات الحكومية، يلجأ المرضى منهم الى المرافق الصحية التابعة لوكالة "الأونروا" والتي تستقبل ما يقارب من المليون حالة مرضية سنوياً. تقدم تلك المرافق رعاية صحية ثانوية، فيما تقوم بتحويل الحالات الصحية المزمنة او

المستعصية الى مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني، او تساهم في تغطية مالية لجزء من تكاليف الرعاية التخصصية في المستشفيات الخاص.

بالإضافة الى العجز المالي الذي تواجهه "الأونروا" بسبب توقف المساعدة الاميركية، تواجه الأونروا ضغطاً متزايداً على الخدمات التي تقدمها بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، تحديداً بعد الحملة التي أطلقها وزير العمل اللبناني السابق كميل أبو سليمان، والتي أدت الى التضيق على العمال الفلسطينيين وتسريح العديد من ارباب العمل اللبنانيين لهم تجنباً لأي مخالفات مالية بحقهم. أدى قرار الوزير الى احتجاجات شعبية في أوساط الفلسطينيين في المخيمات وخارجها، كان رأس حربةها الائتلاف الفلسطيني-اللبناني لحملة حق العمل. استمرت التظاهرات لعدة شهور لكن ما لبثت ان تراجعت على أثر بدء الحراك الشعبي اللبناني ضد الفساد الذي ينخر النظام السياسي الطائفي اللبناني، الذي راكم عقوداً من الازمات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية.

بالرغم من تضرر اللاجئين الفلسطينيين من جراء الازمة المالية اللبنانية واغلاق المصارف ومنع المودعين، من جميع الجنسيات من سحب أموالهم من أرصدهم البنكية، دعت القيادة الفلسطينية في لبنان اللاجئين الى عدم المشاركة في التحركات الشعبية التي بحسب اعتقادهم تحمل أبعاداً سياسية لبنانية داخلية. وارتأت بانتهاج سياسة "الحياد" للإبقاء على العلاقات المشتركة. للأسف الشديد لم تمنع جهود دبلوماسية "الحياد" التي تتبعها القيادة الفلسطينية منذ سنوات من وقف التمييز العنصري ضد اللاجئين الفلسطينيين، أو وقف العنصرية المؤسسية الممنهجة، او تحسين الوضع المعيشي لهم. اذ ما برحت بعض الجهات في السلطة اللبنانية بالمناداة بتكريس مفهوم "التفوق الجيني" والتحريض ضد اللاجئين. وكان آخرها التصرف العنصري لأحد مديري المصارف في مدينة صيدا اللبنانية أثناء أزمة البنوك حين طلب من المودعين اللاجئين الفلسطينيين الى التنحي جانباً من الصف الامامي وافساح المجال للمودع اللبناني لإجراء سحباته البنكية. في تصرف عنصري استجلب عنصرية نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا حينما تصدر الرجل الأبيض مقدمة الطابور، ووضع الرجل الأسود في المؤخرة، ومستعيراً ذات المشهد من التمييز العنصري ضد العرق الاسود في الولايات المتحدة الاميركية في حقبة مضت.

ان وباء كوفيد-19 هو وباء عالمي ليس فقط عابر للحدود، بل للطوائف، والاعراق المختلفة، ومن المعيب جداً استثماره في خطابات او سلوكيات عنصرية. لقد آن الاوان لكي تتسامى الأصوات العنصرية في اخلاقها وان تضع خطابها العنصري جانباً، فلا لا أحد مُحصن ضد وباء كوفيد-19.

ان نزع الاخلاق والتحصن خلف خطابات الكراهية لن يجلب النتيجة المرضية، ولن يؤدي الى القضاء على هذا الوباء.

لا عقار او لقاح شاف لهذا الوباء القاتل حتى الساعة. كل الارشادات تتصح بسبل متعددة للوقاية من وباء كوفيد-19، أهمها النظافة والتعقيم والحجر المنزلي انطلاقاً من وعي ذاتي لخطورة هذا الوباء، ولا تتطرق تلك الارشادات الى معازل تحت قبضات أمنية أو عسكرية تنتهك من الكرامة الانسانية لمجموعة من البشر وتوسمهم بـ "ناشري الوباء المفترضين".

ان شرعة حقوق الإنسان تقضي بحق الافراد في حرية التنقل، والمساواة في الرعاية الصحة وغيرها من الحقوق لجميع الأفراد سواسية، مواطناً مقيماً أو لاجئاً في دولة مضيضة. وبالتالي ففي حال نقشي وباء كوفيد-19 في المخيمات الفلسطينية في لبنان فان ذلك سيؤدي الى كارثة انسانية مروعة، تضاف الى الاوضاع الكارثية الاخرى التي يعاني منها اللاجئين الفلسطينيون في لبنان في ظروفهم العادية، ولن يكون باستطاعة أي قبضة أمنية منع انتشارها، ولن يكون الجوار اللبناني بمعزل عنها.

القدس، القدس، 2020/3/29

٣٥. المسعفون أبطال معركة كورونا الذين تقوم إسرائيل بالعدوان عليهم

هيلينا كينيدي

بينما يخوض العالم معارك مع فيروس كورونا، تذكروا العاملين في القطاع الصحي في "أخطر مكان في العالم".

بينما يخوض الأطباء والممرضون وغيرهم من العاملين في قطاع الصحة حول العالم معارك بطولية ضد الوباء المتنامي الذي يسببه فيروس كورونا، تذكروا أولئك الذين يقومون بذلك في مكان وصفه تحقيق صادر عن الأمم المتحدة العام الماضي بأنه "واحد من أخطر الأماكن في العالم على حياة العاملين في الرعاية الصحية": إنها المناطق الفلسطينية المحتلة.

استهداف المسعفين

في مثل هذا الشهر من العام الماضي، خلصت هيئة تحقيق مفوضة من قبل الأمم المتحدة إلى وجود أسباب كافية للاعتقاد بأن قناصي الجيش الإسرائيلي قتلوا عن عمد عاملين في قطاع الصحة وأطفالاً وأشخاصاً من ذوي الإعاقات وصحفيين في تظاهرات داخل غزة.

كان ثلاثة مسعفين من بين ما يزيد على 200 شخص قتلوا على مدى عامين من استخدام إسرائيل للقوة ضد مظاهرات مسيرات العودة الكبرى. بالإضافة إلى ذلك أصيب 845 مسعفاً آخرين بجروح. لم يحاسب حتى الآن على ذلك.

إلا أن الهجمات التي يتعرض لها المسعفون الفلسطينيون والعاملون الآخرون في قطاع الصحة ليست جديدة. ففي العدوان الإسرائيلي المدمر على غزة في صيف عام 2014، فقد 23 من العاملين في القطاع الصحي حياتهم، بالإضافة إلى 556 طفلاً. كما أصيب بأضرار أو دمر بشكل كامل في ذلك العدوان سبعة عشر مستشفى وستة وخمسون مركزاً للرعاية الطبية.

وبعد جولة أخرى من القتل والدمار، أجرت الأمم المتحدة تحقيقاً آخر، وكانت خلاصته مطابقة لما سبق، مفادها أن "كما هائلاً من المعلومات يشير إلى ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي، وهي انتهاكات يمكن أن ترقى إلى جرائم حرب".

حصانة مزمنة من العقاب

كشف بحث جديد قامت به منظمة العون الطبي للفلسطينيين، التي يسعدني أن أكون راعياً فخرياً لها، بالاشتراك مع مركز الميزان لحقوق الإنسان ومنظمة محامين لحقوق الإنسان الفلسطيني عن أن الحماية التي يضمنها القانون الدولي للمستشفيات والعاملين في القطاع الطبي لا تحترم.

يبين تقريرهم، الذي صدر بعنوان "حصانة مزمنة من العقاب، قطاع الصحة في غزة يتعرض مراراً وتكراراً للعدوان"، كيف منح نظام العدالة العسكري الداخلي في إسرائيل حصانة من العقاب على الاعتداءات التي وقعت عام 2014 على المستشفيات وطواقم الإسعاف، وكيف أخفق في محاكمة أحد ممن ارتكبوا تلك الجرائم. ويشرح التقرير أن تلك الحصانة من العقاب كانت بمثابة المحفز لتكرار الاعتداءات على العاملين في القطاع الصحي داخل غزة أثناء مسيرات العودة الكبرى، التي كانت تجري أيضاً في ظل حصانة تامة من العقاب.

أثناء اجتماع مجلس الأمن في فبراير / شباط من هذا العام، صرحت سفيرة بريطانيا لدى الأمم المتحدة، كارين بيرس، بأن "المملكة المتحدة تعتقد أن المحاسبة القانونية على الجرائم التي ترتكب أثناء الصراعات تشكل رادعاً وعقاباً ومنهجاً للدفاع عن حقوق الضحايا. ومن دون ذلك لا يمكن تحقيق لا مصالح بين المجتمعات، ولا ثقة في المؤسسات التي يفترض فيها تفعيل مبدأ سيادة القانون، ولا احترام للنظام الدولي القائم على القواعد والأحكام".

ما ذكرته السفيرة هو عين الصواب، إلا أنه لا يجوز السماح للوضع داخل المناطق الفلسطينية المحتلة بأن يتحول إلى استثناء أو إلى نقطة عمياء بالنسبة للحكومة البريطانية. إذا كانت الأمم، ومنها بريطانيا، تعير اهتماماً للتعامل مع الاحتياجات الإنسانية واحترام القواعد الأساسية للقانون الدولي، فإنه يتوجب علينا أن نكون على استعداد للتدبير بالانتهاكات السافرة للقانون الدولي وبالحصانة من العقاب أينما وجدت.

إن الإخفاق في عمل ذلك من شأنه أن يجرى دولا أخرى على التصرف بهذا الشكل.

التحدي العالمي

لقد تم الكشف عن أن روسيا تقصف بشكل متعمد المستشفيات في كافة أرجاء سوريا في الصراع الدائر هناك الآن، كما تم بشكل متعمد استهداف العاملين في القطاع الصحي في اليمن مرارا وتكرارا. وكما أكد ائتلاف حماية الصحة في الصراعات، فإن ذلك يعكس نمطا متكررا من العدوان والحصانة من العقاب.

بينما يواجه العاملون في القطاع الصحي حول العالم تحديا مشتركا يتمثل في مكافحة وباء فيروس كورونا، فهذا هو الوقت الذي ينبغي فيه توجيه رسالة واضحة مفادها أن الاعتداء عليهم لن يتم التسامح معه في أي مكان.

لقد أوضحت الولايات المتحدة أنها تخلت عن دورها الريادي عالميا في تفعيل مبادئ القانون الدولي حين يتعلق الأمر بإسرائيل والفلسطينيين.

ولا أدل على ذلك من أن ما يسمى "خطة السلام" التي اقترحتها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ترسم رؤية تقوم على ديمومة التحكم الإسرائيلي بحياة الفلسطينيين اليومية، وهي الحياة التي لا وجود فيها لآلية يتمكن الفلسطينيون من خلالها من اللجوء إلى العدالة الدولية حينما ترتكب الجرائم ضدهم. ولذلك ينبغي على بريطانيا بالتعاون مع شركائها الدوليين مضاعفة الجهود. أن لهم أن يتخذوا إجراء حقيقيا لدعم المحاسبة على الاعتداءات التي يتعرض لها قطاع الرعاية الصحية وعلى غير ذلك من الانتهاكات الخطيرة للقانون الدولي أينما وقعت، بما في ذلك داخل فلسطين.

إن الحصانة من العقاب جرثومة معدية، وما الصمت عليها إلا تواطؤ معها. وإذا ما أخفقت بريطانيا وغيرها في التصرف، فإنني أخشى أننا سنكون إزاء وضع يكون فيه السلام والعدل أيضا في وضع حرج جدا.

"ميديل إيست آي"، 2020/3/30

موقع "عربي 21"، 2020/3/30

٣٦. "ح م اس" في زمن تسلط مارك!

سليم عزوز

لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها إدارة "فيسبوك" مني موقفاً قمعياً، فقد فعلت هذا من قبل، ومما يؤسف له أن القرار في كل المرات، كان بسبب ذكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وفي كل مرة كان يتم التفتيش في الدفاتر القديمة!

في السابق تم استدعاء منشورات كتبها على صفحتي على "فيسبوك" في سنة 2009، مع العدوان الإسرائيلي على غزة، ومن الطبيعي أن انحاز لغزة وأهلها، ولحركة المقاومة التي تصدت لهذا العدوان وأوقعت به هزيمة مشرفة، أنكرها أهل الحكم في القاهرة وأشياهم واعترف بها الإسرائيليون أنفسهم، وأنهت المستقبل السياسي لرئيس الوزراء إيهود أولمرت. وقومنا في القاهرة كانوا يعتبرون أن هزيمة "الصديق الإسرائيلي" وانتصار المقاومة هو هزيمة لهم، ومن هنا كانت محاولة "الإنكار" الفاشلة!

كنت أقرب ما أكون إلى معلق على الأحداث، ولكني مع هذا كنت منحازاً لغزة وصمودها ولحماس وقدرتها على الردع، ولا أعرف ما إذا كان الأمر حينذاك عادياً، وأن معايير "فيسبوك" تغيرت في وقت لاحق، لأن القائمين عليه لا يتحركون إلا وفقاً لبلاغات، كنت أعلم على وجه التحديد من قاموا بها معي بعد سنوات من كتابة هذه المنشورات ونشرها، إذ كنت قد بدأت في كشف هؤلاء الذين استعانتم به أجهزة أمنية دولية ومحلية في اختراق معسكر رفض الانقلاب، وفرض خطابهم الذي يقطع علاقة هذا المعسكر بالشعب، وحصاره بعيداً منبذاً. والدعوى المرفوعة هي أننا عندما ننتصر سنقتل هذه المرة آخر عسكري بأمعاء آخر قسيس، وهو خطاب يحض على الكراهية، لكن إدارة "فيسبوك" لم تر فيه ذلك، ربما تواطؤاً مع هذا الخطاب، وهذا يقودنا إلى سؤال حول ما إذا كان "فيسبوك" هو وسيلة إعلامية، أم جهة مخابراتية!

فكيف لا يرى في خطاب يتحدث عن القتل والصلب والأمعاء أنه ليس خطاباً يخالف معايير، وإنما مخالفة المعايير هي مع مجرد ذكر حركة حماس، ولو بمجرد كتابة الاسم وبدون أي تعليق؟ ولهذا فقد هرب الناس إلى كتابتها حروفاً "ح م ا س"، وظني أن الإدارة الرشيدة له ستتنبه لذلك في وقت لاحق. والجديد أن مخالفة المعايير ليست في مجرد ذكر اسم الحركة ولكن في ذكر أحد قياداتها!
عزاء خالد مشعل:

ففي الأسبوع الماضي تلقيت ذات صباح أكثر من ست رسائل من إدارة "فيسبوك"، تخبرني مع كل رسالة أنني خالفت معاييرهم، بأن كتبت عن حركة حماس في سنوات تالية لسنة 2009، فلا أظن أنه بقي في هذا العام منشور واحد لم يتم تقديم بلاغ فيه، ولم يكن في المنشورات الجديدة ما يفيد أنني متحرف لقتال أو متحيز لفئة في زمن الحرب!

فأحد هذه المنشورات (بوست) اعترضت فيه على حكم قضائي صدر من محكمة غير مختصة في مصر، بإدراج الحركة ضمن الكيانات الإرهابية، فماذا في هذا أغضب السيد مارك ورأى فيه مخالفة لمعايير، إلا إذا كان مجرد ذكر اسم حركة حماس!؟

في منشور آخر لم أكن فعلت أكثر من تقديم "واجب العزاء" للسيد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة وقتئذ، في وفاة والدته رحمها الله، وجاء التحذير المرفق للبوست: "يخالف هذا المنشور معاييرنا بشأن الأشخاص الخطرين والمنظمات الخطيرة، ولذلك لن يراه أي شخص آخر!" فمن يقول لـ"مارك" ولحفائهم إن تقديم العزاء ليس تهديداً للأمن والسلم الدوليين، ولكنه من الواجبات الاجتماعية التي يقوم بها الناس ولو لخصومهم؟ ولهذا سمي في ثقافتنا "واجب العزاء"، لكن من أين سيعلم ويعلمون ثقافة مجتمعات اخترقوها حتى الإدمان، ثم جاؤوا بعد هذا ليفرضوا معاييرهم هم كمنحازين للصهيونية وتسلطها، ولا يقبلون معاديا لها ولو بشطر كلمة، ولا يقبلون ولو تقديم واجب العزاء لقيادي بالحركة؟ لنكون بذلك أمام مشهد لتجار الكيف في الدراما العربية، عندما يقومون بغواية الناس بالإدمان المجاني غير المكلف مادياً، للسيطرة عليهم، حتى إذا وصلوا لهذه المرحلة فرضوا هم معاييرهم الخاصة، فالجرعة بثمانها، وهي الدراما التي شهدتها مصر مع ظهور ما سمي بأفلام المقاولات!

الجديد:

ويبدو الجديد هذه المرة أن التحرك لم يكن وفق بلاغات، ولكنها عملية جرد قامت بها إدارة "فيسبوك"، لأنه في اليوم الذي تلقيت فيه هذه الإنذارات، أعلن كثيرون أنهم تلقوا إنذارات مثلها على منشورات كتبوها أيضاً عن حماس و ضد إسرائيل، كما لو كانت مخالفة معايير النشر على "فيسبوك" تم تحديدها في بند واحد، وهي في كتابة اسم حماس وأحد قياداتها، وفي رفض العدوان الإسرائيلي، على نحو يجعل من إسرائيل عندهم مقدسة لا يجوز بشأنها الهجوم أو النقد، فأني منطلق في هذه المعايير!؟

والجديد أيضاً هو في نوعية العقوبة المفروضة، ففي السابق كانت العقوبة متدرجة بمنع النشر واستقبال الرسائل والرد عليها لمدة أربع وعشرين ساعة، ثم ثلاثة أيام، وفي المرة الثالثة كانت العقوبة هي الحظر لمدة أسبوع ثم لشهر، وقد خضعت لهذه العقوبات جميعها وحظرت لمرة متتاليتين لمدة شهر في كل مرة!

بيد أن العقوبة الأخيرة تمثلت في منعي من البث المباشر لمدة ثلاثة شهور متصلة، وإذ دخلت مؤخراً عالم "يوتيوب" فإنني أقوم بالبث المباشر عبر "فيسبوك"، مع استخدام خاصية تحديد صديق واحد لتحميل الفيديو بعد ذلك وبثه عبر قناتي الخاصة ومنه لمواقع التواصل الأخرى ("فيسبوك" و"تويتر")! قضية العرب المركزية:

والحال كذلك، فلا يجوز لنا الاستسلام وفق نظرية خضوع المدمن لتاجر الهيروين، بتقبل هذا القمع وفرض الصمت في قضية العرب المركزية، فماذا بقي لنا!؟

إن هذا التعسف يأتي مع نهاية مرحلة الشغف بالسوشيل ميديا، فهناك عقبات تحد من عملية الانتشار، فليس كل من سجلوا كمتابعين لأحد تصلهم منشوراته لأن سياسة "فيسبوك" مثلا تقوم بالحد من الانتشار بعد اعتماد خدمة الترويج المدفوعة، وإذا كان هذا على مستوى المنشورات التي توضع عليه، فإن قيودا في الانتشار أكبر عندما يكون الأمر خاصاً بروابط خاصة بمنصات أخرى، كروابط المواقع، أو فيديوهات يوتيوب. ومن المقرر أن تضع إدارة "فيسبوك" مزيداً من القيود على عملية تحويله لمنصة للترويج، فإنه تفكير جدي في التعامل مع روابط الأخبار والمقالات والفيديوهات معاملة الإعلانات، إن لم يتوقف عن التعامل معها تماماً.

ومع هذا التضيق الشامل، يصبح واجب الوقت هو تأسيس منصات عربية لا تقيد حريتنا ولا تكتم أفواهنا، ولا تجعلنا مدمنين عند تاجر جشع للهيروين يفرض علينا سياساته!

إن مؤسسات عربية كبرى تهدر ملايين الدولارات، ومع ذلك هي مستهلكة كالأفراد لهذه المنصات، بدلاً من أن تكون لها منصات الخاصة.

بدون هذا من حق "مارك" أن يحكمنا، وأن تصبح حماس هي "ح م اس"!

موقع "عربي 21"، 2020/3/30

٣٧. لعبة غانتس الانتهازية

د. فايز رشيد

مسرحية درامية ذات إخراج رديء، اقترفها بيني غانتس زعيم تحالف «أبيض - أزرق» حين وجّه طعنة قاتلة لحلفائه الذين وثقوا به وعينوه رئيساً لتحالفهم الذي قاده في ثلاث جولات انتخابية في غضون عام وثلاثة أشهر. فقد اتفق خلسة مع كتلة اليمين بزعامه نتتياهو في خطوة انتهازية واضحة ليُنْتخب رئيساً للكنيست وحصل على تأييد 74 عضواً واعتراض 18، فيما امتنع الآخرون عن التصويت من بينهم حلفاؤه (السابقين) عمير بيرتس زعيم التكتل المسمى زوراً بـ«اليساري» والذي يضم حزبي العمل وميرتس. فيما رفض يائير لابيد وموشيه يعلون من قادة «أزرق - أبيض»، وعدد آخر من أعضاء الحزب و«القائمة العربية المشتركة»، التصويت لصالحه. كل ذلك مقابل الموافقة على تأييد زعيم الليكود نتتياهو لتسلم رئاسة الحكومة.

لقد أدت خطوة غانتس إلى إعلان كل من يائير لابيد زعيم حزب «هناك مستقبل» وموشيه يعلون زعيم حزب «تيلم» إلى انسحابهما النهائي من الائتلاف وسط توقعات بأن يشكلوا حزباً واحداً. لقد فوجئ الشارع الصهيوني بخطوة غانتس التي أتت في ظل تمسكه حتى قبيل انتخابات الكنيست

بموقفه الرفض لتشكيل حكومة وحدة برئاسة نتتياهو وعلى أساس التناوب في رئاسة الحكومة. لقد التف على وعده القاطع بتأييد ترشيح مئير كوهين من حزبه لرئاسة الكنيست بعد رفضه أن يبقى الليكودي يولي إدلشتاين في رئاسة الكنيست.

وبحسب مصادر إعلامية «إسرائيلية»، فإن ما حصل هو جزء من اتفاق المفاوضات مع الليكود التي جرت ولا تزال تجري لتشكيل حكومة وحدة. وبحسب بعض التسريبات، فإن نتتياهو، سيكون رئيساً لوزراء حكومة الوحدة مع تبادل للموقع مع غانتس، لكن من السهل على زعيم الليكود نقض وعده من إغراء جديد يقدمه لغانتس. الاتفاق نص على أن يكون غانتس نائباً لنتتياهو بصلاحيات كاملة كرئيس وزراء، وأن يحتفظ بحقيبة وزارة الخارجية لنفسه، في حين أن إسرائيل كاتس، سيكون هو أو نير بركات (رئيس بلدية القدس المحتلة) وزيراً للمالية. وسيعين غابي أشكنازي من تحالف غانتس وزيراً للجيش، ويعود نفتالي بينيت لوزارة التربية والتعليم، فيما ستكون وزارة القضاء والاقتصاد بيد حزب غانتس. وستبقى بعض الوزارات كما هي في أيدي أحزاب اليمين المتطرف، وبقاء أرييه درعي وزيراً للداخلية ويعقوب ليتسمان وزيراً للصحة.

من جانبها، دانت القائمة العربية المشتركة، الخطوة التي قام بها غانتس، مؤكدة أن «غانتس أثبت في هذه الخطوة بأنه لا يملك ثباتاً سياسياً». وشرحت القائمة بأن «توصيتها على غانتس كانت تهدف إلى منع إمكانية تكليف نتتياهو بتشكيل الحكومة من جديد، وإن الهدف الوحيد لهذه التوصية كان إسقاط نتتياهو لا دعماً لغانتس، ذلك لإدراكنا التام لمدى الخطورة الكامنة في تشكيل حكومة يمين متطرف استيطاني بزعامته».

وأوضحت أن «غانتس أسهم عملياً بخطوته هذه في استمرار نتتياهو في الحكم». وأكدت «المشتركة» في بيانها أنها «قامت بما وعدت جمهور ناخبها بأن تكون رأس الحربة في مناهضة حكومة نتتياهو وسياساتها، وسوف تستمر في دور المعارضة الشرسة لها مستقبلاً أياً كان الشركاء فيها».

يتشدد غانتس الانتهازي بأنه على ضوء انتشار «كورونا» في دولته فهو يسعى إلى تشكيل حكومة طوارئ بأي ثمن وإن بتخليه عن تشكيل الحكومة، وهذا ليس صحيحاً، فما إن لوح له نتتياهو بتأييد ترشيحه لانتخابات رئاسة الكنيست حتى قبل العرض وباع كل أطراف تحالفه، ما حدا بعمير بيرتس رئيس حزب «العمل» من التحذير بالقول إن «العنف السياسي أصبح مكتوباً على الجدار، وهو ما يذكر بزمن مقتل رئيس الحكومة السابق إسحق رابين».

مهما تكن الدوافع التي يسوقها غانتس في تبرير خياره، فإن الحكومة ستواجه تحديات على المستوى السياسي، إضافة إلى تداعيات انتشار فيروس كورونا، وكذلك الأوضاع الاقتصادية والصحية

المتردية قبل الفيروس، الأمر الذي يبقى مجالاً للخلاف وصولاً حد الصراع بين نتنياهو وغانتس، وهو الأمر الذي يدعو إلى القول بأن الاتفاق الأخير لن تتوفر له فرص النجاح ولن يبقى طويلاً.
الخليج، الشارقة، 2020/3/31

٣٨. كاريكاتير:



موقع عربي "21"، 2020/3/30